

الصحة التنظيمية وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لدى

معلمات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض

الباحثة/ مشاعل بنت علي الصغير

(الباحثة بقسم الإدارة والإشراف التربوي بكليات الشرق العربي، الرياض، المملكة العربية السعودية).

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية (التماسك التنظيمي، وضوح الأهداف، الثقة والإبداعية) لدى المعلمات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، كما هدفت الدراسة التعرف على درجة توافر أبعاد الاستغراق الوظيفي (الحماس، الإخلاص، الانغماس) لدى المعلمات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على الاستبانة كأداة للدراسة طبقت على عينة عددها (١٥٢) قائدة. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: جاءت استجابات أفراد الدراسة على محور درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية لدى المعلمات بدرجة "موافق"، وجاءت استجابات أفراد الدراسة على فقرات محور الاستغراق الوظيفي لدى المعلمات بدرجة موافق، أيضاً توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بين الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي لدى المعلمات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض.

الكلمات المفتاحية: الصحة التنظيمية - الاستغراق الوظيفي - المعلمات.

Abstract: The study aimed to identify the degree of availability of dimensions of organizational health (organizational cohesion, clarity of goals, confidence and creativity) among female teachers from the point of view of the leaders of public secondary schools in Riyadh. Teachers from the point of view of the leaders of public secondary schools in Riyadh, the study used the descriptive survey method, and relied on the questionnaire as a tool for the study, which was applied to a sample of (152) leaders.

The most important findings of the study are as follows: The responses of the study members came on the axis of the degree of availability of dimensions of organizational health among the teachers with a degree of "agree", and the responses of the study members on the paragraphs of the axis of job involvement with the degree of OK, and also found that there is a significant correlation relationship A statistic between organizational health and job engagement among female teachers from the point of view of the leaders of public secondary schools in Riyadh

Key words: Organizational health – job involvement – arameters.

مقدمة: يعد مفهوم الصحة التنظيمية من المفاهيم الهامة في المؤسسات؛ إذ أطلق هذا المفهوم في عام ١٩٥٣م للمرة الأولى لتعبر عن الحالة المستمرة للصحة التنظيمية في المؤسسات، وأشار مايلز (Miles1979) إلى أن الصحة التنظيمية تعني مقدرة المؤسسة ليس على العمل بفاعلية فقط بل على التطور والنمو بقوة وحيوية (الحربي، ٢٠١٩م، ٢٤٢).

وترتبط الصحة التنظيمية في المدارس بنمط العلاقات التي تسود أجواء المدرسة، والتي من شأنها أن تسهم في تحقيق الأهداف التي تتوخاها، نتيجة لعملية تفاعل الجهود البشرية فيها وما يتوافر لديها من الموارد المتاحة، كما تتحدد من خلال البعد القانوني الذي يحكم سير العمل، ومن خلال نمط التفاعل والتواصل السائد بين المعلمين في أثناء سعيهم لممارسة أدوارهم لتحقيق الأهداف المرسومة، بالإضافة إلى أثر ذلك على التميز والإبداع في الأداء (مطلق، ٢٠١٨م، ٣٧٧).

فيمثل الاستغراق الوظيفي الدرجة التي يندمج فيها الفرد مع الوظيفة التي يمارسها ويستشعر بالصحة التنظيمية؛ حيث إن الاستغراق الوظيفي يعبر عن الارتباط النفسي بين الفرد ووظيفته بحيث تعد هذه الوظيفة ذات بعد محوري في حياته وتقديره لذاته؛ كما أنه يعد مؤشراً فعالاً يعكس متغيرات سلوكية أخرى مثل الأداء، والرضا (القرني، ٢٠١٧م، ٧).

ولأهمية كل من الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي فقد جاءت هذه الدراسة التي تحاول من خلالها الباحثة التعرف على الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لدى معلمات المدارس الثانوية بمدينة الرياض .

مشكلة الدراسة: أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي، فأشارت دراسة العليان (٢٠١٨م) التي طبقت على عدد من المدارس الثانوية في الكويت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي لدى المعلمين، كما أشارت دراسة الغامدي (٢٠١٩م) التي طبقت على عدد من المدارس الثانوية بمدينة حفر الباطن إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي لدى المعلمين والمعلمات.

وعلى الرغم من العلاقة بين الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى وجود عدد من المعوقات التي تؤثر على مستوى تطبيقها، وأشارت بعض الدراسات أيضاً إلى

أن مستوى تطبيق أبعادها كان متوسطاً، فأشارت نتائج دراسة الحربي (٢٠١٩م) إلى وجود بعض المعوقات الإدارية والبشرية والمالية والتنقيية التي تحول دون تطبيق أبعاد الصحة التنظيمية، وأشارت نتائج دراسة البقمي (٢٠١٨م) إلى أن بعض أبعاد الصحة التنظيمية لدى قادة المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت دراسة الوديناني (٢٠١٧م) إلى أن درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية (التماسك المؤسسي، الاعتبارية، تأثير المدير) بمدارس التعليم العام بمكة المكرمة جاء بدرجة متوسطة، كما توصلت نتائج دراسة المحيا (١٤٣٥ هـ) إلى أن مستوى الدفاعية والانجاز كأحد أبعاد الاستغراق الوظيفي لدى المعلم السعودي في المدارس الحكومية والأهلية جاء بدرجة متوسطة، ونظراً لكون الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي يعد أحد السلوكيات الإيجابية التي تعود بعوائد تنظيمية كبيرة على المؤسسات؛ مما يؤدي إلى تحسن مستوى الأداء والفاعلية للمؤسسة، ونظراً لقلّة الدراسات في موضوع الدراسة على حد علم الباحثة؛ لذا جاءت هذه الدراسة التي تحاول من خلالها الباحثة الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما علاقة الصحة التنظيمية بالاستغراق الوظيفي لدى معلمات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية (التماسك التنظيمي، وضوح الأهداف، الثقة والإبداعية) لدى المعلمات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض.
٢. التعرف على درجة توافر أبعاد الاستغراق الوظيفي (الحماس، الإخلاص، الانغماس) لدى المعلمات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض.
٣. الكشف عن ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين أبعاد الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي تبعاً لمتغير (سنوات الخدمة- الدرجة العلمية- الدورات التدريبية في سلوك الصحة التنظيمية).

أسئلة الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية (التماسك التنظيمي، وضوح الأهداف، الثقة والإبداعية) لدى المعلمات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض؟

٢. ما درجة توافر أبعاد الاستغراق الوظيفي (الحماس، الإخلاص، الانغماس) لدى المعلمات

من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض؟

٣. ما العلاقة الارتباطية بين أبعاد الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي تبعاً لمتغير

(سنوات الخدمة- الدرجة العلمية- الدورات التدريبية في سلوك الصحة التنظيمية)؟

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية): أهمية الصحة التنظيمية والاستغراق كأحد المحددات الرئيسة

لفعالية التنظيم، وكذلك لسلوكيات أفرادها، ما يحتم تشخيصها والتعرف على واقعها لتدعيم نقاط

القوة فيها، ومعالجة ما قد يعترها من مشكلات وسلبيات.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية): يؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة بين

الصحة التنظيمية للمعلمات والاستغراق الوظيفي، ليستفيد منها المدراء والمسؤولون في وزارة

التعليم.

مصطلحات الدراسة:

الصحة التنظيمية (organizational health): تعرف بأنها قدرة المؤسسة في أن تعمل بكفاءة

وتتكيف وتتطور وتنمو بشكل ملائم، من خلال نظام وظيفي متكامل وفعال لتحقيق أهدافها

(العمرى، ٢٠٢٠م، ٣).

الاستغراق الوظيفي (Job Involvement): تعرف بأنها مدى ارتباط الفرد بوظيفته وما تمثله

له من أهمية في حياته، وانعكاس ذلك على مفهومه لذاته وتقديره لها (القرني، ٢٠١٧م، ٢٤٠).

حدود الدراسة:

-الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة في التعرف على أبعاد الصحة التنظيمية (التماسك

التنظيمي- وضوح الأهداف- الثقة والإبداعية) في المدارس الثانوية وعلاقتها بأبعاد الاستغراق

الوظيفي (الحماس-الإخلاص-الانغماس) لدى معلمات المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

-الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على قائدات المدارس الثانوية في مدينة الرياض.

-الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض.

-الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م.

الإطار النظري:

المحور الأول: الصحة التنظيمية: تعود جذور الصحة التنظيمية إلى الستينات الميلادية وأبحاث المدرسة الإنسانية المهتمة بالأفراد العاملين، وكيفية تعامل المنظمة معهم من خلال ما طرحه (ماسلو) بشأن مفهوم تحقيق الذات، وما تناولته نظرية (Herzberg) عن العوامل الدافعة والعوامل الوقائية، وافتراضات نظريتي (X&Y) لماكريجور (Mcgregor)، وقد تركزت أعمال أولئك الباحثين على أهمية الدافعية الداخلية، وعلى ضرورة التكامل بين أهداف الفرد، وأهداف المنظمة (الحربي، ٢٠٢٠م، ٣٤٩).

قد يساعد مفهوم الصحة التنظيمية في توضيح توترات القيم المختلفة في المنظمات ويشير مصطلح الصحة التنظيمية إلى إيجاد بيئة إيجابية للمنظمة، ودورها في قيام المنظمة بوظائفها، كما يتميز هذا المصطلح عن غيره من المصطلحات الأكثر شمولية كمصطلح المناخ التنظيمي والثقافة التنظيمية، بأنه يعطي تعريفاً بمنظور أكثر وضوحاً وتحديداً، والصحة التنظيمية مفهوم أوسع واشمل من المناخ التنظيمي.

وقد عرف خلف (٢٠٢٠م، ١٤) الصحة التنظيمية على أنها: "قدرة المنظمة على العمل بفاعلية كافية لمواجهة التغييرات بشكل مناسب".

وتعرف الصحة التنظيمية أيضاً على أنها: قدرة المؤسسة على التكيف بنجاح مع بيئتها وإيجاد حالة التناغم بين أعضائها وتحقيق أهدافها وفاعلية المؤسسة تأتي من التعامل مع الظروف المتغيرة للأعمال، وبالتالي فهي تتضمن قدرة المؤسسة على العمل بفاعلية مما يؤدي إلى النمو والتحسين (أحمد، ٢٠١٨م، ١١٣).

وترى الباحثة من خلال عرض مفهوم الصحة التنظيمية أنها تدور حول:

- تقييم صحة ومناخ المدرسة قبل البدء بجهود التغيير.
- تحسين الفعالية المؤسسية بصورة غير مباشرة من خلال تطوير مناخ صحي ومفتوح.
- استخدام قاعدة الصحة التنظيمية لاستكمال تقييم ممارساتهم الإدارية.

أهداف الصحة التنظيمية: لخص الأكلبي (٢٠٢١م، ٣٦٣) أهمية الصحة التنظيمية

في عدة نقاط وهي على النحو التالي:

- توفر للعاملين الوعي والإدراك المشترك نحو العوامل المؤثرة في البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة.
- يسهم هذا الإدراك الجيد في زيادة فاعلية تحسين الجوانب المتفق عليها بين أعضاء المنظمة مما يؤدي إلى زيادة الفاعلية والتماسك بين أرجاء المنظمة.
- يؤدي هذا الإدراك إلى زيادة التطابق بين الأهداف المرسومة والعمل على تحقيقها من قبل العاملين وتوسيع خيارات العمل.
- تسهم الصحة التنظيمية في زيادة التفاعل بين الأنظمة الفرعية والاستجابة للتغيرات في النظام ككل وفقاً لجودة هذه التفاعلات ومدى صحتها، وبما يؤدي إلى توافر استعدادات ملائمة لإحداث التغييرات المطلوبة لمسايرة الأحداث والمستجدات المتعددة.

المحور الثاني: الاستغراق الوظيفي:

مفهوم الاستغراق الوظيفي: يمثل الاستغراق الوظيفي الدرجة التي يندمج فيها الفرد مع الوظيفة التي يمارسها ويستشعر أهميتها، ولهذا فالأمر هنا مرتبط بالنواحي العقلية والعاطفية معاً، إذ يتأثر الاستغراق بالعديد من المؤثرات، منها المستوى العاطفي ويتضح ذلك آثاره الإيجابية على الفرد، مثال ذلك مشاعر السعادة والرضا والتقدير العالي للذات، وعكس ذلك صحيح عندما ينخفض مستوى الاستغراق، فيتضح التأثير السلبي على مشاعر الفرد، مثال ذلك القلق والضيق والكآبة والإحساس باليأس، والاستغراق الوظيفي يعبر عن الارتباط النفسي بين الفرد ووظيفته بحيث تعد هذه الوظيفة ذات بعد محوري في حياته وتقديره لذاته (مومني، ٢٠٢٠م، ٤٠٤)

ويعرف الاستغراق الوظيفي على أنه: الدرجة التي يندمج فيها الفرد مع الوظيفة التي يمارسها ويستشعر أهميتها، فالاستغراق يعني أن يحب الفرد عمله ويكون مهتم بالعمل المرتبط به الأفراد المحبين لوظائفهم يعملون بكفاءة أعلى وإنتاجية أفضل من هؤلاء الذين لا يحبون وظائفهم (العنزي، ٢٠١٩م، ٢٠).

أهمية الاستغراق الوظيفي: يشير سعد الدين (٢٠١٩م، ٢٧) إلى أهمية الاستغراق الوظيفي في مستويين، وهما:

- أ. على المستوى التنظيمي، ويشمل على عدة مستويات هي:
 - الأداء التنظيمي: إن الاستغراق الوظيفي له تأثير إيجابي على مؤشرات الأداء التنظيمي: (رضا الزبون، والانتاجية ودوران العاملين والأمان الوظيفي).
 - إنتاجية الأفراد العاملين: تساعد مستويات الاستغراق الوظيفي الأفراد العاملين في أخذ المبادرات والمتابعة لأهداف التعلم، إذ يطور الأفراد العاملون والمنشغلون في أعمالهم المعرفة الجديدة والاستجابة للفرص والخروج عن المألوف بالإضافة إلى مستويات الرضا الوظيفي المرتفعة، والالتزام العالي اتجاه المؤسسة.
 - الاحتفاظ بالعاملين: إن الأفراد العاملين المنشغلين في وظائفهم إلى حد كبير يكونون أكثر استقراراً في وظائفهم، فالاستغراق الوظيفي له تأثير على نوايا العاملين في ترك العمل.
 - الدفاع عن المؤسسة: قد يكون الأفراد المنشغلون في وظائفهم محامين ومدافعين عن المؤسسة وهذا يعني أنهم سيكونون أكثر استعداداً لتوصية منظماتهم كمكان مناسب للعمل، أو التوصية بمنتجات وخدمات المؤسسة، وهذا بدوره تسويق مجاني يمارسه الأفراد فضلاً عن تحسين الوعي اتجاه المؤسسة.
 - ولاء الزبون: عندما يشعر الأفراد العاملون بأهميتهم وتأثيرهم في المؤسسة سينعكس هذا التأثير على جودة عملهم ورضا الزبائن، فعلاقة المؤسسة بزيائنها تدار من قبل الأفراد العاملين ومن خلال التفاعلات والتعاملات والوجاهية بين الأفراد العاملين والزبائن ومن خلال الموارد التنظيمية، والاستغراق يمكن أن تؤثر المؤسسة في مناخ الخدمات المقدمة لزيائنها؛ وبهذا سيقوم الأداء الفاعل من قبل الزبائن وسيسعى الأفراد إلى زيادة مستوى الرضا والولاء لزيائنها.
- ب. النتائج على مستوى الأفراد العاملين، ويشمل على مستويين هما:
 - النتائج النفسية: تشير العديد من الدراسات إلى أن العلاقة بين الأفراد العاملين وأرباب العمل أصبحت ذات طابع مادي وبالتالي فإن هذا التغيير في نمط العلاقة

سيولد الإحباط للعديد من الأفراد العاملين؛ مما ينتج عنه فقدانهم للثقة اتجاه منظماتهم واستثمار الأسئلة حول المغزى من عملهم، وبهذا يلعب الاستغراق الوظيفي دوراً مهماً في مساعدتهم لتجاوز هذه الحالة وتزويدهم بالفرص لاستثمار حالتهم النفسية.

- الرفاهية والصحة الإيجابية: يؤثر الاستغراق الوظيفي في الشعور والصحة الإيجابيين للأفراد العاملين.

ومما سبق يلاحظ أن المعلمات المستغرات يعملون على تطوير معارف جديدة والاتسجابه للفرص ببذل الجهد الإضافي، كما تتمثل أهمية الاستغراق الوظيفي في أن المعلمات المستغرات تتسم بالطاقة الإيجابية لدرجة أنهن يغمرن أنفسهن بالنشاط وباستمرار في عملهن.

الدراسات السابقة:

دراسة الأكلبي (٢٠٢١). بعنوان: "الصحة التنظيمية وتحقيق متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي: دراسة مقارنة".

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة ما بين أبعاد الصحة التنظيمية وتحقيق متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، والتي تم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم بلغت (٣٢٩) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلافات في أغلب محاور الصحة التنظيمية لصالح جامعة الملك سعود، وتبين عدم وجود اختلافات ذات دلالة معنوية بين الجامعتين في محور الاستقلالية، كما تبين أن أبعاد الصحة التنظيمية تفسر (٦٧،٤%) من التباين الكلي في تحقيق متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد الصحة التنظيمية تعزي للرتبة الأكاديمية، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية تعزي للجنسية وعدد سنوات الخبرة، وفيما يتعلق بجامعة شقراء فقد تبين وجود اختلافات ذات دلالة معنوية لصالح جامعة شقراء في بعدي الاستقلالية والمعنويات، كما اتضح أن أبعاد الصحة التنظيمية تفسر (٣٧،٧%) من التباين الكلي في تحقيق متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي، وتبين وجود

فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد الصحة التنظيمية تعزي للجنسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزي للرتبة الاكاديمية وعدد سنوات الخبرة.

دراسة خلف (٢٠٢٠). بعنوان: "أثر الصحة التنظيمية على مداخل الفاعلية التنظيمية دراسة ميدانية في الكليات الجامعة الأهلية في بغداد وواسط - العراق".

هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى بيان أثر الصحة التنظيمية على مداخل الفاعلية التنظيمية في الكليات الجامعة الأهلية في بغداد. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة للدراسة، وتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من الإدارات العليا والوسطى على مستوى الكليات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٦) إدارة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: أن مستوى الصحة التنظيمية والفاعلية التنظيمية في الكليات الجامعة الأهلية في بغداد وواسط - العراق قد جاءت بدرجة متوسطة، وأن أبعاد الصحة التنظيمية مجتمعة أكثر تأثيراً في مدخل الموارد، ثم في الدرجة الثانية جاء مدخل تحقيق الأهداف تأثراً بأبعاد الصحة التنظيمية وفي الدرجة الثالثة جاء مدخل العملية الداخلية، ويليه في الدرجة الرابعة مدخل أصحاب المصلحة وفي الترتيب الأخير جاء مدخل قيم التنافس، وهذا يعكس فاعلية تطبيق الصحة التنظيمية في استثمار موارد المنظمة بشكل فاعل مما يسهم في تحقيق أهدافها.

دراسة العبد اللطيف (٢٠١٨). بعنوان: "مستوى الدعم التنظيمي المدرك بالمدارس الثانوية بمدينة بريدة وعلاقته بسلوك الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الدعم التنظيمي في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة بريدة كما يدركه المعلمون، وكذلك التعرف على مستوى الاستغراق الوظيفي لديهم، والكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية الحكومية بريدة ومستوى الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي بشقيه المسحي والارتباطي، واستخدم الباحث مقياس ماضي (٢٠١٤)، الذي تم تطويره من قبل الباحث، كما اعتمد على سكوافيلي وبيكر (٢٠٠٣) لتحديد مستوى الاستغراق الوظيفي للمعلمين والمعلمات، وطبقت أداة الدراسة بطريقة العينة العشوائية والتي تمثلت في (٣٤٦) معلماً ومعلمة، وكان من أبرز النتائج أن مستوى الدعم التنظيمي المدرك في المدارس الثانوية بمدينة بريدة إجمالاً وعلى كل بعد على حدة جاء بدرجة متوسطة، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية (طردية) متوسطة القيمة ودالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين مستوى الدعم التنظيمي

المدرک ومستوى الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين، كما أظهرت الدراسة كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات المعلمين حول تقديرهم لمستوى الدعم التنظيمي المدرک تعزي لاختلاف الجنس، والمؤهل العلمي.

دراسة العليان (٢٠١٨). بعنوان: "الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لدى المعلمين في دولة الكويت".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لدى المعلمين في دولة الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وتكونت من (٤١٠) معلماً ومعلمة في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: أن مستوى الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين جاء متوسطاً، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية بدولة الكويت تعزي لأثر الجنس في جميع المجالات، باستثناء مجالي التأكيد التربوي وثير مدير المدرسة حيث وجدت فروق وجاءت الفروق لصالح المعلمين الذكور، وبينت النتائج أن مستوى الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين في المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم جاء بدرجة متوسطة.

دراسة الغامدي (٢٠١٩). بعنوان: "الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لدى المعلمين والمعلمات".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية الحكومية بحفر الباطن، وتعرف مستوى الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والارتباطي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦١) معلم ومعلمه، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: أن مستوى الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي في المدارس الثانوية الحكومية بحفر الباطن كلاهما ظهر بدرجة (عالية)، وكذلك وجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة القيمة وذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين مستوى الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي للمعلمين والمعلمات، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين متوسطات استجابات معلمي

ومعلمات المدارس الثانوية حول تقديرهم لمستوى الاستغراق الوظيفي في كل الأبعاد تعزى إلى المؤهل العلمي..

دراسة سيمالوقو (CEMALOGLU, 2007). بعنوان " تحديد العلاقة بين الصحة التنظيمية وخبرة المعلمين للسلوكيات السلبية".

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الصحة التنظيمية وخبرة المعلمين للسلوكيات السلبية في العمل (BULLYING) في المرحلة الابتدائية وتم تطبيق الدراسة باستخدام الاستبانة على عينة من المعلمين بلغ عددهم ٣٣٧ معلماً في مدارس المرحلة الابتدائية بتركيا وتم التوصل إلى أن هناك علاقة عكسية بين الصحة التنظيمية وخبرة المعلمين للسلوكيات السلبية في العمل أي كلما انخفضت السلوكيات السلبية في العمل ارتفع مستوى الصحة التنظيمية في المدرسة ومن الملاحظ للنتائج لأبعاد الصحة التنظيمية نجد أن بُعد الاهتمام بالعمل أكثر الأبعاد متحققة وأن أقلها هو بُعد التأكيد على الجوانب الأكاديمية وأن الصحة التنظيمية اعتبرت كمؤشر لإظهار حجم السلوكيات السلبية للمعلم في المدرسة .

الاجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي يركز على تحديد المشكلة وصياغة أسئلتها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

مجتمع وعينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة على قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، والبالغ عددهن (١٥٢) قائدة وفق إحصائيات الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي

١٤٤١هـ / ١٤٤٢هـ

عرض النتائج ومناقشتها:

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على الآتي: ما درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية لدى المعلمات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض ؟

جدول رقم (١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة حول درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية لدى المعلمات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض

درجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة										العبارة	م
				غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة			
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
موافق	١	0.68	4.11	0.66	1	0.66	1	12.50	19	59.87	91	26.32	40	١	تعاون المعلمات مع بعضهن البعض كفريق عمل داخل البيئة المدرسية بفاعلية
موافق	٢	0.74	3.52	0.66	1	1.97	3	53.29	81	32.89	50	11.18	17	١٢	تبدي المعلمة اهتماماً كبيراً بالتعاون مع طلبات وآراء أولياء الأمور
موافق	٣	0.80	3.57	0.66	1	3.29	5	49.34	75	32.24	49	14.47	22	١٠	تقبل المعلمة متطلبات إدارة التغيير للتطوير والجودة داخل البيئة المدرسية
موافق	٤	0.74	3.76	0.66	1	1.32	2	34.21	52	48.68	74	15.13	23	٤	تعاون المعلمة مع قائدة المدرسة لتحقيق التزامات والتناغم التنظيمي داخل المدرسة
موافق	٥	0.70	3.84	0.66	1	1.32	2	26.32	40	57.24	87	14.47	22	٢	تلتزم المعلمة باللوائح والأنظمة داخل البيئة المدرسية
محايد	٦	0.80	3.40	1.32	2	2.63	4	64.47	98	17.76	27	13.82	21	١٩	تمتع المعلمة بالرضا والأمان الوظيفي في المدرسة
موافق	٧	0.71	3.69	0.00	0	2.63	4	37.50	57	48.03	73	11.84	18	٥	تسود روح التعاون بين المعلمات في المدرسة
موافق	٨	0.74	3.47	0.00	0	3.95	6	56.58	86	28.29	43	11.18	17	١٥	تمتع المعلمة بفرص المشاركة وإبداء الرأي في عمليات صنع القرار التعليمي داخل المدرسة
موافق	٩	0.76	3.56	0.66	1	1.97	3	50.66	77	34.21	52	12.50	19	١١	تبدع المعلمات في خلق أنشطة تُسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية والتنفيذية للمدرسة.
موافق	١٠	0.74	3.59	0.00	0	3.95	6	44.74	68	39.47	60	11.84	18	٨	تقوم المعلمة بتأدية واجباتها من خلال معرفتها الدقيقة بأهداف المدرسة الاستراتيجية ومهامها الوظيفية
موافق	١١	0.78	3.66	0.00	0	3.29	5	44.08	67	36.18	55	16.45	25	٧	تقدم المدرسة للمعلمات برامج تدريبية تساعدهن على تطوير أدائهن الوظيفي
موافق	١٢	0.80	3.59	0.00	0	3.29	5	51.32	78	28.95	44	16.45	25	٩	توفر قائدة المدرسة الأدوات والأجهزة

														والوسائل اللازمة للمعلمات لأداء أعمالهن بفاعلية.	
موافق	١٣	0.73	3.79	0.00	0	1.32	2	35.53	54	46.05	70	17.11	26	٣ توضيح قائدة المدرسة الدور الوظيفي الخاص بكل واحدة من منسوبات المدرسة	
محايد	١٤	0.87	3.11	1.32	2	21.71	33	48.68	74	21.05	32	7.24	11	٢١ يوجد عدد كافٍ من المعلمات لإنجاز العمل	
موافق	١٥	0.74	3.48	0.00	0	1.97	3	61.18	93	23.68	36	13.16	20	١٤ تعزز المعلمة تنمية الثقة والإبداع لدى الطالبات	
موافق	١٦	0.78	3.42	0.00	0	3.95	6	64.47	98	17.11	26	14.47	22	١٨ تحتم المعلمة بجميع الطالبات داخل الصف على السواء دون تمييز	
موافق	١٧	0.81	3.47	0.00	0	3.29	5	63.16	96	16.45	25	17.11	26	١٧ توزع المعلمة الأدوار بين الطالبات داخل الصف حسب مستوى كل طالبة	
موافق	١٨	0.78	3.49	0.00	0	1.32	2	65.13	99	17.11	26	16.45	25	١٣ تحتم المعلمة بتقوية العلاقات الإنسانية الطيبة داخل البيئة التعليمية للصف	
موافق	١٩	0.78	3.47	0.00	0	3.29	5	60.53	92	21.71	33	14.47	22	١٦ تحرص المعلمة على تنمية مستوى التواصل والمشاركة مع إدارة المدرسة	
محايد	٢٠	0.75	3.24	0.66	1	7.89	12	67.11	102	15.13	23	9.21	14	٢٠ يسهل على كل فرد من منسوبي المدرسة أن يتنبأ بسلوك الفرد الآخر	
موافق	٢١	0.70	3.66	0.00	0	2.63	4	39.47	60	46.71	71	11.18	17	٦ تنجز المعلمات المهام في الوقت المخطط له .	
موافق		٠,٧٥	٣,٥٦											المتوسط الحسابي العام للبعد كل	

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أن بُعد " درجة توافر الصحة التنظيمية لدى المعلمات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض " يتكون من (٢١) عبارة ، وجاءت جميع استجابات أفراد الدراسة على جميع عبارات البُعد بمستوى (موافق) ، ما عدا الفقرة رقم (٦ ، ١٤ ، ٢٠) ، حيث جاءت الموافقة عليها بمستوى (محايد) ، كما أن عبارات البُعد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣,١١ - ١١.٤) . كما بلغ المتوسط الحسابي العام للبُعد (٣,٥٦) بانحراف معياري (٠,٧٥) .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة توافر أبعاد الاستغراق الوظيفي (الحماس، الإخلاص،

الانغماس) لدى المعلمات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض ؟

جدول رقم (٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً، والانحراف المعياري لاستجابات

أفراد الدراسة حول درجة توافر أبعاد الاستغراق الوظيفي لدى المعلمات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية

الحكومية بمدينة الرياض.

درجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة										العبارات	م
				غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة			
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
موافق	١	0.69	3.89	0.66	1	0.00	0	25.66	39	56.58	86	17.11	26	تؤدي المعلمة المهام التي كلفت بها بكفاءة وفاعلية	٢
موافق	٢	0.82	3.42	0.66	1	7.24	11	53.95	82	25.66	39	12.50	19	تصمم المعلمة الوسائل التعليمية في المدرسة	٧
موافق	٣	0.77	3.53	0.66	1	2.63	4	52.63	80	30.92	47	13.16	20	تستثمر المعلمة قدراتها العملية في إثراء العمل التربوي	٦
موافق	٤	0.75	3.72	0.66	1	0.66	1	40.13	61	42.76	65	15.79	24	تبذل المعلمة بكل ما أوتيت من مقدرة لإنجاز أهداف وظيفتها	٣
موافق	٥	0.82	3.57	0.66	1	3.29	5	51.32	78	28.29	43	16.45	25	تكرس المعلمة الكثير من الطاقة لوظيفتها	٥

موافق	٦	0.69	3.97	0.66	1	0.00	0	21.71	33	57.24	87	20.39	31	تعمل المعلمة بأخلاق في وظيفتها	١
محايد	٧	1.05	2.99	5.26	8	28.95	44	37.50	57	17.76	27	10.53	16	تبقى المعلمة وقتاً إضافياً إذا دعت الحاجة لذلك حتى إن لم يتم تعويضها مادياً	١١
محايد	٨	0.76	3.38	0.66	1	3.29	5	65.79	100	18.42	28	11.84	18	تستمد المعلمة سعادتها الوظيفية من طبيعة عملها التربوي	٩
محايد	٩	0.76	3.34	0.66	1	3.29	5	70.39	107	13.16	20	12.50	19	تحرص المعلمة على الوصول إلى العمل مبكراً وذلك للاستعداد لأداء العمل	١٠
موافق	١٠	0.72	3.71	0.66	1	1.32	2	36.84	56	48.68	74	12.50	19	تحرص المعلمة على القيام بواجبات ومسؤوليات عملها	٤
موافق	11	0.78	3.41	0.66	1	2.63	4	65.79	100	17.11	26	13.82	21	العلاقة بين المعلمة و مدرستها علاقة إيجابية	٨
موافق		٠,٧٥	٣,٥٤	المتوسط الحسابي العام للبعد ككل											

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن بُعد " الاستغراق الوظيفي لدى المعلمات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض " يتكون من (١١) عبارة، وجاءت جميع استجابات أفراد الدراسة على جميع عبارات البُعد بمستوى (موافق)، ما عدا الفقرة رقم (٧ ، ٨ ، ٩)، حيث جاءت الموافقة عليها بمستوى (محايد)، كما أن عبارات البُعد تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٩٩.٢ - ٣,٩٧). كما بلغ المتوسط الحسابي العام للبُعد (٣,٥٤) بانحراف معياري (٠,٧٥).

تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على الآتي: ما العلاقة الارتباطية بين الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي لدى معلمات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض ؟

جدول رقم (٣) العلاقة الارتباطية بين الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي لدى المعلمات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض.

الأبعاد	قيمة الارتباط	مستوي الدلالة
العلاقة الارتباطية بين الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي.	**٠,٨٨١	دالة عند (٠,٠١)

من الجدول رقم (٣) يتضح أن: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي لدى المعلمات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض حيث إن قيمة الارتباط (**٠,٨٨١) وهي دالة عند مستوي معنوية (٠,٠١) أي انه كلما كان هناك صحة تنظيمية بدرجة توافق مرتفعة ساهم ذلك في ارتفاع مستوى الاستغراق الوظيفي لدى المعلمات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض وتتفق نتائج الجدول السابق مع دراسة العليان (٢٠١٨) بأن هناك علاقة بين الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية والاستغراق الوظيفي لدى المعلمين وأيضاً دراسة الغامدي (٢٠١٩) بأن هناك علاقة الارتباطية بين مستوى الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي، وبأن استجابات معلمي ومعلمات المدارس الثانوية حول تقديرهم لمستوى الاستغراق الوظيفي في كل الأبعاد تعزى إلى المؤهل العلمي.

أهم نتائج الدراسة:

١. جاءت استجابات أفراد الدراسة على محور درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية لدى المعلمات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض جاءت بدرجة "موافق"، حيث بلغ المتوسط العام للمحور (٣,١١ - ١١.٤).

٢. جاءت استجابات أفراد الدراسة على فقرات محور الاستغراق الوظيفي لدى المعلمات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض بدرجة موافقة تراوحت ما بين (محايد / موافق) على أداة الدراسة، حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية من (٢,٩٩ - ٣,٩٧) وهذه المتوسطات تشير إلى درجة موافقة ما بين (محايد/ موافق) بالنسبة لأداة الدراسة.
٣. هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بين الصحة التنظيمية والاستغراق الوظيفي لدى المعلمات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض حيث إن قيمة الارتباط (٠,٨٨١**) وهي دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وهو ما يوضح أثر الصحة التنظيمية على الاستغراق الوظيفي للمعلمات.

التوصيات:

١. التأكيد على مظاهر الصحة التنظيمية من تعاون المعلمات مع بعضهن البعض كفريق عمل داخل البيئة المدرسية بفاعلية والتزام المعلمة باللوائح والأنظمة داخل البيئة المدرسية وتعاون المعلمة مع قائدة المدرسة لتحقيق الترابط والتناغم التنظيمي داخل المدرسة حتى تسود روح التعاون بين المعلمات في المدرسة.
٢. التأكيد على أهم تلك المظاهر مثل عمل المعلمة بأخلاق في وظيفتها وبكفاءة وفاعلية وتكرس المعلمات الكثير من الطاقة لوظيفتهن.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، احمد ابراهيم(٢٠١٨). محددات الصحة التنظيمية بالمؤسسة التعليمية: دراسة تحليلية. مجلة المعرفة التربوية.(٦). (١٢). ١١٠ - ١٣٠.
- الأكلمي، عايض شافي(٢٠٢١). الصحة التنظيمية وتحقيق متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي: دراسة مقارنة، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية.(٢٢). (١). ٣٦٢-٣٦٩.
- البقمي، سهل بن فايل(٢٠١٨). إدارة الصراع التنظيمي لدى قادة المدارس بمكة المكرمة وعلاقتها بتحقيق الصحة التنظيمية، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط.(٣٤). (١١). ٣٠٨-٣٤٠.
- الحري، لولوه بنت سعد. (٢٠١٩م). درجة توافر أبعاد الصحة التنظيمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية. جامعة بنها.(٣٠). (١١٧)، ٢٤٠-٢٧٤.
- خلف، حسين عبدالله(٢٠٢٠). أثر الصحة التنظيمية على مداخل الفاعلية التنظيمية: دراسة ميدانية في الكليات الجامعة الأهلية في بغداد وواسط - العراق. رسالة ماجستير. كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.
- سعد الدين، نسرين صالح خالد(٢٠١٩). مستوى جودة بيئة العمل في المدارس الثانوية في العاصمة عمان وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية: الأردن.
- العبد اللطيف، ثامر بن عبدالله(٢٠١٨). مستوى الدعم التنظيمي المدرك بالمدارس الثانوية بمدينة بريدة وعلاقته بسلوك الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين. مجلة كلية التربية.(٣٤). (٤). ٣٣٤-٣٧١.
- العيان، زيد بن عبدالله.(٢٠١٧م). الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لدى المعلمين في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت: الأردن.
- العمرى، أيمن أحمد.(٢٠٢٠م). درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للحرية الأكاديمية وعلاقتها بمستوى الصحة التنظيمية في الجامعات الأردنية. مجلة العلوم التربوية. الجامعة الأردنية. (١). (٤٧). ١-١٩.

العنزي، علي مبارك علي (٢٠١٩). أثر تمكين العاملة على الاستغراق الوظيفي في البنوك الكويتية. رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت: الأردن.

الغامدي، هاني محمد (٢٠١٩). الصحة التنظيمية في المدارس الثانوية بمحافظة حفر الباطن وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لدى المعلمين والمعلمات. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية). (٢). (٢٠). ١١٩ - ١٤٤

القرني، سعد محمد (٢٠١٧م). مستوى العدالة التنظيمية لدى قادة المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة جدة وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لدى المعلمين، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس. (١٩٣). ٢٢٥ - ٢٩٤.

الحيا، محمد. (١٤٣٥ هـ). مستوى الدافعية والإنجاز لدى المعلم السعودي في المدارس الحكومية والأهلية والعوامل المؤثرة في ذلك. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: المملكة العربية السعودية.

مطلق، إيمان أحمد (٢٠١٨م). مستوى الصحة التنظيمية في مدارس إقليم الشمال في الأردن وعلاقتها بالتمكين الإداري لمديري المدارس من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم التربوية. الجامعة الأردنية، (٢). (٤٥). ٣٧٦ - ٣٩٤.

مومني، خالد سليمان أحمد (٢٠٢٠). درجة ممارسة مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي للمعلمين. المجلة التربوية. (٦٢). ٣٩٣ - ٤٣٥.

الوذيني، محمد بن معيض (٢٠١٧م). مدى توافر أبعاد الصحة التنظيمية في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة من وجهة نظر المديرين والمعلمين، مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين، (١٨). (٣). ٥٠٧ - ٥٤٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Cemaloglu, N. (2007). 'The relationship between organizational health and bullying that teachers' experience in primary schools in Turkey. Educational Research Quarterly, 31(2), 3.